(463) ونعمته أعظم النعم، ويستحق عليها أعظم الشكر، فيجب أن يكون كفرها وجحدها أعظم الاجرام والمكذب بآيات ا، وان يعلمها ايات، فهوكافر إذا كان له سبيل إلى معرفتها. ومعنى أصحاب الجحيم أنهم يخلدون في النار، لان المصاحبة تقتضي الملازمة كما يقال اصحاب الصحراء بمعنى الملازمين لها. قوله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا ا وعلى ا فليتوكل المؤمنون) (11) - آية بلاخلاف -. هذا خطاب للمؤمنين ذكرهم ا نعمته عليهم حين هم قوم أن يبسطوا اليهم أيديهم. واختلفوا في الباسطين أيديهم على خمسة اقوال: فقال مجاهد وقتادة وابومالك: هم اليهود هموا بأن يقتلوا النبي (صلى ا عليه وآله) لما مضى إلى بني قريظة يستعين بهم على دية مقتولين من بني كلاب بعد بئر معونة كانا وفدا على النبي (صلى ا عليه وآله) فلقيهما عمروبن أمية الضمري فقال: أمسلمين؟ فقالا: بل رافدين، فقتلهما، فقال له النبي (صلى ا عليه وآله) قتلت قتيلين قبل أن يبلغا الماء وا لادينهما. ومضى إلى يهودبني قريظة يستعين بهم. وقيل: كان يستقرض لاجل الدية لانه كل يحملها، فهمت بنو قريظة بالفتك به وبقتله، فأعلم ا تعالى النبي (صلى ا عليه وآله) ذلك فانصرف عنهم. وقال الحسن: إنما بعثت قريش رجلا ليفتك بالنبي (صلى ا عليه وآله) فاطلع ا نبيه على امره ومنعه ا منه، لانه دخل على النبي (صلى ا عليه وآله) وسيفه مسلول فقال له: أرنيه فاعطاه اياه، فلما حصل في يده قال: ماالذي يمنعني من قتلك؟ فقال النبي (صلى ا عليه وآله) ا يمنعك فرمى بالسيف وأسلم. واسم الرجل عمرو بن وهب الجمحي بعثه صفوان بن أمية ليغتاله (صلى ا عليه وآله) بعد بدر،